

تفسير البغوي

وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ

{واتقوا يوماً} واخشوا عقاب يوم {لا تجزي نفس} لا تقضي نفس. {لمعن نفس شيئاً} أي حقاً
لزمها. وقيل: لا تغني وقيل: لا تكفي شيئاً من الشدائد. {ولا يقبل منها شفاعاة} قرأ ابن كثير و
يعقوب بالتاء لتأنيث الشفاعاة، وقرأ الباقر بالبياء لأن الشفع والشفاعة بمعنى واحد كالوعظ
والموعظة، فالتذكير على المعنى، والتأنيث على اللفظ، كقوله تعالى: {قد جاءكم موعظة
من ربكم} [57-يونس]، وقال في موضع آخر: {فمن جاءه موعظة من ربه} [275-البقرة]
أي لا تقبل منها شفاعاة إذا كانت كافرة. {ولا يؤخذ منها عدل} أي فداء وسمي به لأنه
مثل المفدي. والعدل: المثل. {ولا هم ينصرون} يمنعون من عذاب الله.